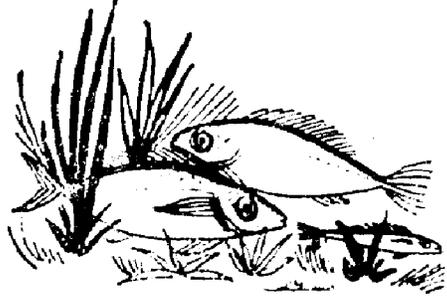


الفصل السادس



أسماك البحر الأبيض المتوسط

لمصر على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ساحل يمتد من السلوم غربا الى رفح شرقا ، يصب فيه النيل السعيد بدلتاه ، المعروفة ، عند فرعين شهيرين ، دمياط ورشيد . وتتخلل هذا الشاطئ بحيرات تتصل به بفتحات وفي الناحية الشرقية يتصل به البحر الأحمر عند بورسعيد بقناة السويس .

من هذا كله كانت مصر في موقعها وامتداد شواطئها ذات أهمية كبرى بصيد الأسماك ، نشأ عنها أن كان لحرفة الصيد شأن يذكر ، وكانت من أكبر عناصر الاقتصاد القومي .

وقد ذكرنا في الفصل السابق ما للنيل من فضل وجود به على أهل الوادي من ناحية الثروة المائية ، وكذلك شيئا عن بعض الأسماك التي تعيش في البحيرات ولها صلة بالنيل ، تتأثر بمائه في النمو والمزايا والنوع .

وصلة مصر بالبحر الأبيض المتوسط ، لها بدورها أثر كبير في ثروتها المائية القومية ، فيغذيها بالأسماك التي تعيش في مياهه الملحة ، والتي تختلف قليلا أو كثيرا عن الأسماك التي تحدثنا عنها وفصلنا ذكرها .

وكان لزاما علينا ، وقد عرضنا لأسماك النيل فأبرزنا صفاتها ومميزاتها ، أن نتكلم أيضا عن أثر البحر الأبيض من الناحية السمكية ، وما نفيده منها نحن المصريين ، وما يعود على مصر والثروة القومية المصرية من خيرات وبركات .

واننا سنستعرض هنا أهم أسماك البحر الأبيض التي توجد في شواطئنا ومصايدنا ومياهنا الاقليمية ، ونود أن ننبه القارىء الى ما سبق أن ذكرناه في غير هذا الفصل عن الأسماك التي تهاجر للافراخ ، فتنتقل بين المياه العذبة والمياه الملحة ، لما تتطلبه حالتها الخاصة أو حالة النوع من البيئة المناسبة ، وما يترتب على هذا من اشتراك النيل والبحر في

بعض الأسماك فتعيش في هذا زمنا ، وتعيش في الآخر بعض الوقت ،
ومن الصعب أن ننسبها كلية الى أحد المائين فهي تعيش في كليهما .

سمكة القرش :

هذه السمكة من الأنواع الساحلية ذات الحجم المتوسط ، تعيش
قرب القاع وتتغذى بالقشريات والأسماك . الحافة العليا لذيلها ملساء ،
ومقدمة فيها مستديرة ، وعلى جسمها كثير من البقع القاتمة ، وليس
لعينها غشاء رامش . ولها زعنفتان ظهريتان عديمتا الشوك ، وفيها يقع
في السطح السفلي من الرأس ، وبه عدة صفوف من الأسنان - ومن
صفاتنا أنها تسير عادة في جماعات .

وانثى القرش تقترب من الساحل وقت الافراح ، وتضع بيضها
كل بيضتين معا لأن لها مبيضين يفرزان في وقت واحد . وهذا البيض
يكون في داخل أكياس قرنية ذات أربعة أهداب شعرية . وما تكاد
الانثى تضع بيضها حتى تقوم بحركات دائرية في الماء حول ما يوجد من
أعشاب البحر أو ما يماثلها لكي تمكن أهداب أكياس البيض من أن تعلق
بها وتثبت فلا تزعزعها تيارات الماء وحركاته ، وفترة تكوين اليرقة في
البيض تستمر طول الشتاء . فيفقس ويخرج صغار الأسماك في الربيع
التالي .

سمكة الوحش :

جسمها طويل مسلوب ، فيها مخروطي الشكل ، وبها عدة أشواك
صغيرة وعينها كبيرة بيضاوية تقع فوق منتصف الفم . وأسنانها حادة ،
وفتحات خياشيمها طويلة ، والزعنفة الظهرية الأولى مثلثة الشكل ،
والزعنفة الظهرية الثانية صغيرة وتقع بأعلى الزعنفة الشرجية .
ذيلها هلالى الشكل ، والجزء الأسفل منه أقصر من الجزء الأعلى .
ولون ظهر هذه السمكة في العادة رمادي ، أما بطنها فيميل الى البياض .
وهي من الأسماك المفترسة الشديدة الخطر ، ويلوح أنها تأكل
صغارها كما تأكل الأسماك الأخرى .

سمك أبو بريطة :

هذا الوحش يتميز عن غيره من الوحوش بأن الجزء الأمامي من
رأسه عريض ومسطح . والعينان تقعان في نهاية امتداد الرأس . وفمه



شکل (۱۰)



شکل (۱۱)

حلالى الشكل وفى ظهره زعنفتان لا أشواك بهما . وله زعنفة شرجية .

وعلى العموم فإن الجزء الأمامى من رأسه يشبه المطرقة . ولذلك يسمى أحيانا بالوحش ذى المطرقة . وهذه المطرقة هى التى رأها صيادونا على شكل انقبعة ، فأطلقوا عليه اسم (أبو برنيطة) وهو الاسم المعروف فى الأوساط المصرية .

وهذا السمك فى الأصل من الأسماك الاستوائية ، ولكنه واسع الانتشار فى المياه البحرية - ولو أن المصيد منه قليل .

وهو لا يعتبر من الأسماك الكبيرة الضخمة بالنسبة لوحوش المحيطات ولكنه يصل أحيانا الى ما يقرب من خمسة أمتار طولاً .

سمك المشكاتل :

جسمه وسط بين الأسماك القضروفية كالوحوش وسمك الراى ، مفرطح الجسم والرأس أفقى ، وله زعنفتان ظهريتان خاليتان من الأشواك ، وتقعان فى منطقة الذيل ، وليس له زعنفة شرجية وزعانفه الصدرية كبيرة ومستطيلة الى الأمام ولكنها غير متصلة بالرأس ، وأسنانه مخروطية حادة ومتباعدة فلجاء ولونه قاتم .

وهو يسمى أحيانا السمك الراهب . اذ يعلو رأسه ما يشبه القلنسوة وهو من الحيوانات التى تلد وتبلغ ولدته فى كل مرة نحو العشرين .

سمك الراى :

يتميز عن غيره من الأسماك القضروفية مثل سمكة الحداية ، بأن سطحه السفلى أبيض ، وبأن فمه أكثر استدارة . وهو من الأسماك التى تسكن القاع وتبلغ حجماً كبيراً . ويوجد فى المياه المعتدلة والاستوائية وجسمه عريض ومضغوط .

وبيضه يوضع فى أكياس قرنية ذات أهداب .

سمك الرعاد :

جسمه عبارة عن قرص أملس يستطيل الى الذيل . وأهم ما يميز هذا السمك الجهاز الكهربى الذى يمتد من الرأس



شکل (۱۲)

الى الزعانف الصدرية • وهو يستخدم قوته الكهربائية بحكم العادة فى الدفاع عن النفس أو لقتل غريمه أو لصعق فريسته • وهو قادر على احداث هزات كهربية عددها ١٥٠ هزة فى الثانية •

وعندما تفرغ شحنتها الكهربائية ، تحتاج السمكة الى فترة استجمام لتتغذى وتجدد قوتها ، لتستأنف قدرتها الكهربائية مرة أخرى •
وهو من الأسماك الى تضع بيضا •

سمكة البقرة :

شكلها على العموم يشبه الراى العادى • ويسهل تمييزها بأن ذيلها مفرط فى الطول وبه شوكة سبعية الشكل قوية طويلة تحل الزعانف الظهرية التى لا وجود لها • وهذه الشوكة سلاح وأداة دفاع ، وهى قادرة على احداث جرح متهتك قد يتسبب لأن غشاءها المخاطى سام •
وهى من الأسماك التى تلد ، وموطنها الأصلى البحار الاستوائية •

سمكة الوطواط :

زعانفها الصدرية تلفت النظر ، وتجعل قرص السمكة عريضا جدا ، وذيلها سوطى الشكل مفرط الطول •
وهى من ساكنات سطح الماء ، وموطنها الأصلى البحار الاستوائية وخصوصا خليج البنغال ، وهى تصل الى حجم هائل • ولحمها مقبول الطعم وان كان الكثير من الناس لا يميلون اليه •

سمك السردين :

سبق أن تكلمنا عنه فى الفصل السابق من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا فى مقدمة الفصل الحالى أن من الأسماك ما تتناول دورته الحيوية كلا من ماءى البحر والنيل • ومنها السردين •

ليست كل أنواع السردين من التى تهجر الى المياه العذبة للتوالد كما ذكر فى الفصل السابق عند التكلم عن سردين النيل – أما سردين البحر كالسردين المبرومة والمبظطة فهى لا تذهب الى النيل بل تظل فى البحر الأبيض ولذلك يجب التفريق بين سردين النيل الذى يطلق عليه (الشاد) وبين السردين الحقيقى الذى يعيش فى البحر الأبيض •

سمك الأنشوجة :

من الأسماك النادر صيدها في المياه المصرية . ويوجد مع السردين ويشبهه ، إلا أنه يتميز بأن (بوزه) مخروطي الشكل ويمتد الى ما بعد الفك الخلفى ، وأسنانه صغيرة أو بدائية .

وبويضاته بيضاوية الشكل ، ولا تستغرق مدة افراخها أكثر من بضعة أيام ، وتفقس عن يرقات يبلغ طول الواحدة منها ثلاثة ملليمترات . وهو من الحيوانات المهاجرة ، ويبعدو أن حياته قصيرة الأمد ، إذ لم يقع للباحثين سمكة منه يقدر عمرها بأكثر من ثلاث سنوات .

ولا تؤكل الأنشوجة طازجة ، وإنما تجفف وتملح ، وتوضع فى علب وتباع فى الأسواق ، أو يصنع من هشيمها (عجينة) لذيدة الطعم . وهى على العموم تستعمل فى مشهيات الطعام .

سمكة المارينا :

تختلف عن الثعبان فى ضيق فتحة الحياشيم ، وانعدام الزعنفة الصدرية ووجود أسنان غريبة مدببة فى فمها . وجسدها تكسوه بقع أو نقط صفراء أو بنية اللون .

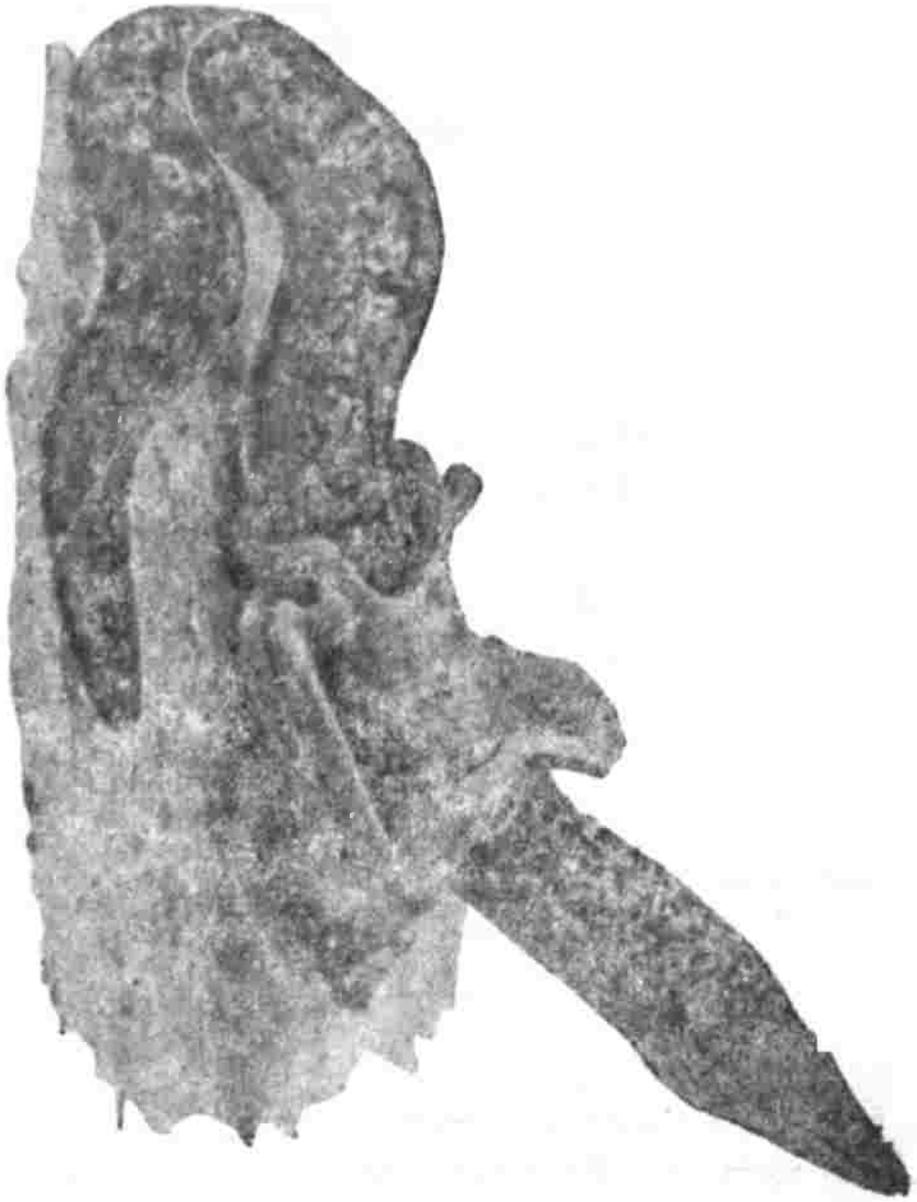
وهى من أسماك المناطق الدافئة أو الحارة ، ولها غدد سامة بأسنان سقف الفم ، ولعضتها خطورة جسيمة على حياة الانسان . وهذه السمكة كانت معروفة للرومان ، وكانوا يستطيبيون لحمها .

فرس البحر :

هذه السمكة العجيبة توجد قرب الشواطئ فى المناطق الحارة وتحملها التيارات لمسافات بعيدة عن موطنها . وسبق أن ذكرنا أن لذكور هذا السمك جيبا قرابة الذيل ، وفيه تحمل البويضات التى تفرخ وتربى الصغار حتى تشب .

سمكة المحرم :

تتميز بامتداد فكها على شكل المنقار المخيف ، وهى تتغذى على الأسماك بأن تفعل معها ما يفعله الطائر مع فريسته ، إذ تلتقطها السمكة بمنقارها ثم تلتهمها . وهى تسبح قرب سطح الماء مما يتيح لها التهام الأسماك .



شکل (۱۳)

وفى كل من فكها أشواك طويلة مفلجة . وأشواك كل من زعنفتى الظهر والشرح متصلة بغشاء رقيق .

وهى تبقى صفارها بقرب الساحل فى أول صيف لها ، ولذلك يصاد الكثير منها ضمن البسارية فى الجرافة الساحلية . ونمو هذه الصفار يتخذ أدوارا عجيبة ، إذ يمتد الفك الأسفل أو حتى إذا ما قارب ٦ سنتيمترات طولا أخذ الفك الأعلى فى النمو حتى يتساويا .

وبعد أن تقضى الصفار صيفها الأول بالساحل تأخذ فى الهجرة الى عرض البحر فى جماعات لتعود فى الشتاء التالى ، وهى رحلة الشتاء والصيف يوالها طول حياته .

السمة الطائرة :

موطنها الأصلى المناطق الحارة ، وهى من الأسماك التى تقطن سطح الماء ، وزعنفتها الصدرية ممتدة امتدادا كبيرا ، يمكن السمة من الطيران مسافات قصيرة فى الهواء .

وهى لا تحرك زعانفها الكبيرة كما يحرك الطائر جناحيه ، كما أنها لا تستطيع أن تغير اتجاه طيرانها . وكل ما يحدث هو أن السمة تندفع الى ما فوق سطح الماء فى قفزة قوية ناشرة زعانفها ، الصدرية القوية فتتمكن من البقاء فى الهواء كالطائرة . ومتى انتهت قوة الدفع تسقط السمة ثانية فى الماء وهكذا .

وهذه السمة تقطع فى القفزة الواحدة ٥٠٠ قدم ، وتسبق سفينة تسير بسرعة ١٠ عقد فى الساعة .

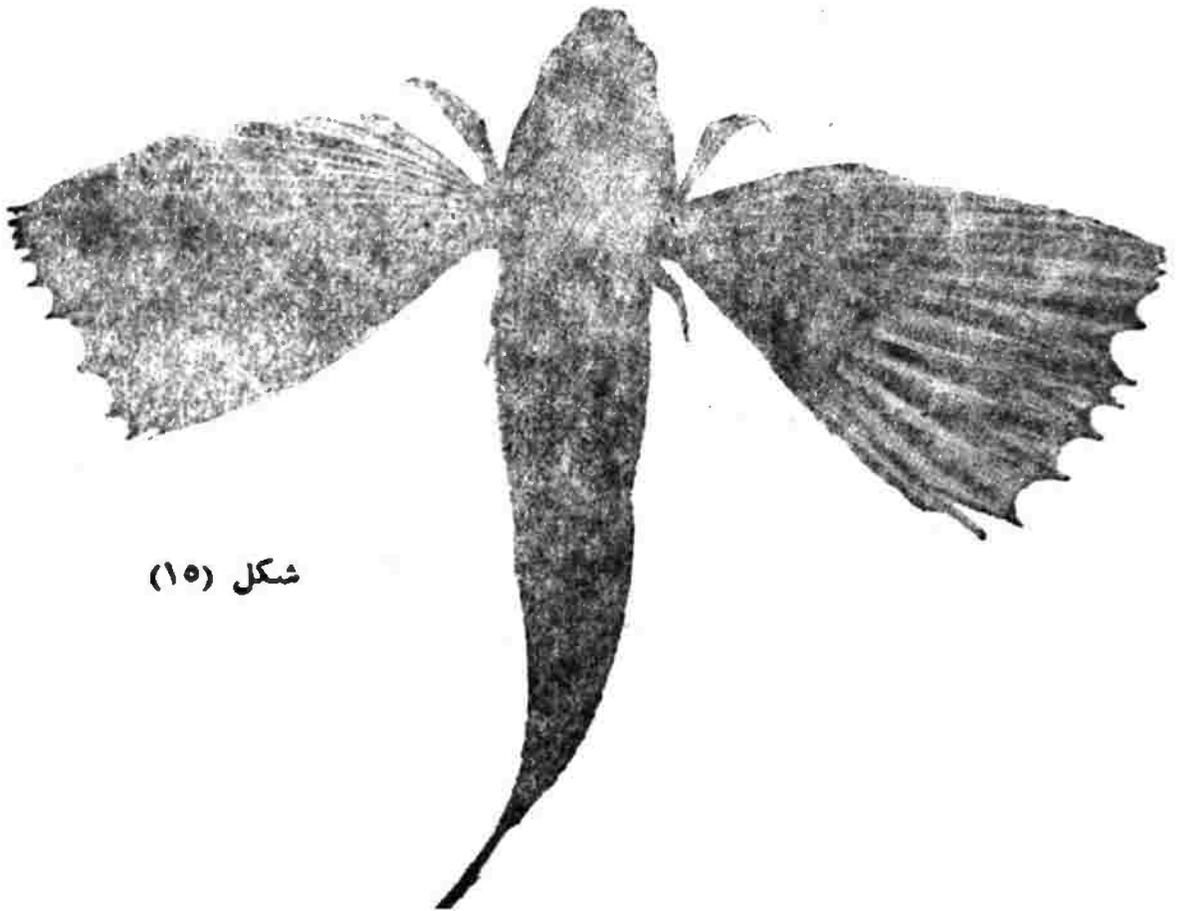
البسارية :

من أسماك الساحل وتوجد كذلك فى النيل والبحيرات ، أشبه ما تكون بعائلة البورى بجسمها المحدود ، لونها أبيض مشرب بخضرة وقلما تزيد على ٦ سنتيمترات طولا .

وهى تصاد بكثرة على الشاطئ، صيفا . وتقل شتاء . وتتوطن فى المناطق الحارة والمعتدلة .



شکل (۱۴)



شکل (۱۵)

البورى وعائلته :

- سبق أن تحدثنا عن هذه الأنواع ضمن شرح أسماك النيل ، وان كان بورى البحر :كثير تماسكا واكتنازا من بورى النيل .
- كما تحدثنا عن هجرة البورى فى غير هذا المكان .

سمك المغزل :

- جسمه ممتد ملفوف وله رأس طويل ذو نهاية مدببة ، له أسنان فى سقف الفم وفى الفكين منها ما هو حاد قاطع ومنها ما هو أكثر نمواً من غيره .
- ولونه فى أعلى الجسم بنى مشوب بخضرة ، أما منطقة البطن فبيضاء فضية .
- وهو من آكلة الأسماك ، ويصل طوله الى ما بين ٤٠ سنتيمتراً و ٦٠ سنتيمترات . ويكثر وجوده فى يوليو ، ويستعمل فى صيد المياس .

سمك الناظلى :

- لون ظهره بنى أو رمادى محلى بنقط قاتمة ، أما لونه فى الجانبين وفى البطن ففضى أبيض وأطراف زعانفه سوداء .
- وهو من أسماك المياه العميقة .

القاروص والنقط :

- تعد مناطق من حوض البحر الأبيض المتوسط حتى الجزر البريطانية - ويكثر صيفا فى مناطق الماء المشروب .
- له أسنان على شكل الحمل فى الحنك وعلى عظمة الميكة وفوق اللسان .
- وهو يبيض فى أوائل الصيف ، أما فى البحر أو فى مناطق الماء المشروب ، وهو يقرب من الشواطئ صيفا للافراخ ، على أن يأخذ صفارم ويبتعد عن المنطقة الساحلية عندما يحل الشتاء .
- وقد تحدثنا عنه بين أسماك النيل والبحيرات .

الوقار والفرقصة :

اسماك عائلة الوقار ذات أنياب بارزة ، لونها يرتقالي مشرب بصفرة لها أربعة أو خمسة خطوط عريضة طويلة تميل الى اللون الرصاصي وتبدأ خلف العين مباشرة ، اثنان من هذه الخطوط على الرأس والثلاثة الأخرى تمتد على الجسم حتى الذيل .

وهي من أسماك البحرين الأحمر والأبيض وأفراخها تسكن الصخور صيفا .

وتعتبر من آكلات اللحوم ، ويصل بعضها الى أحجام هائلة . وهي معروفة جيدا لصيادى السواحل المصرية . ويسمى بعض أسماك هذه العائلة فى بورسعيد والسويس (الكشر) .

اللوت :

جسمه يميل الى الطول ، متماسك اللحم ، تغطى جلده قشور شائكة ، زعنفته الظهرية الأولى عديدة الأشواك ، والثانية بها شوكة واحدة .

يغلب على أفراد هذه العائلة سكنى المناطق الساحلية الحارة والمعتدلة وخصوصا فى المحيطين الهندى والأطلسى ، وهي شائعة الانتشار على السواحل ، وقد يصل طول السمكة منها الى أكثر من متر .

الموزة :

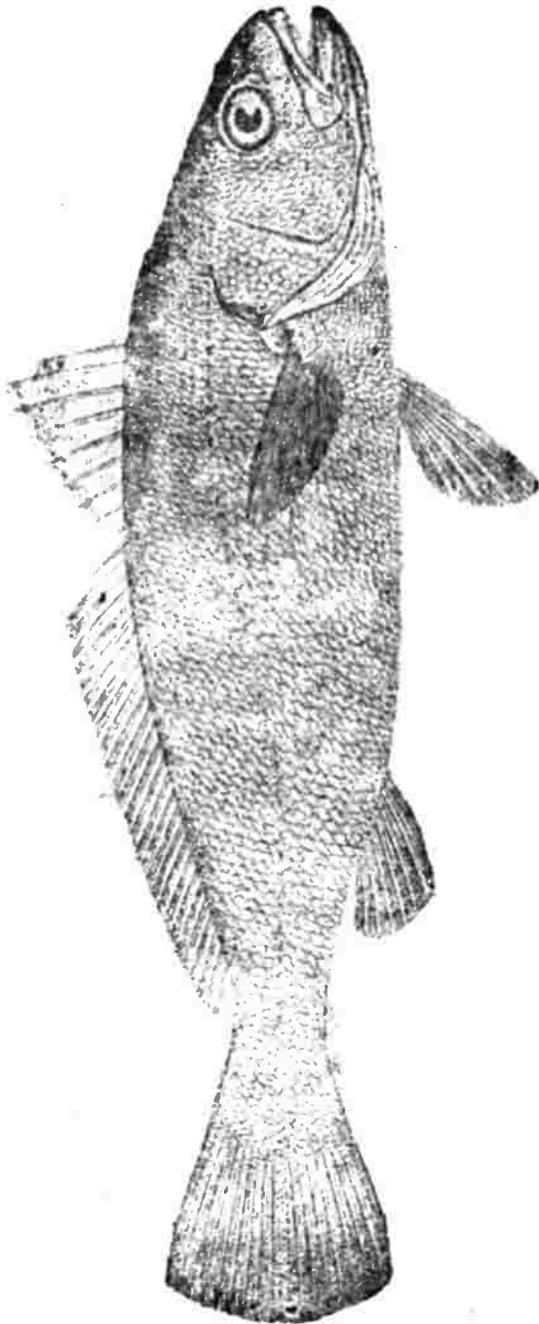
طويلة الجسم نحيفته ، ضعيفة القشور . أسنان فكها الأعلى ذات جوانب قاطعة فى حين أن أسنان الفك الأسفل مدببة .

لون ظهرها رمادى ضارب الى الزرقة ، أما الجانبان والبطن فيضاه فضية . وعلى طول جسمها ٣ أو ٤ خطوط أفقية ذهبية اللون .

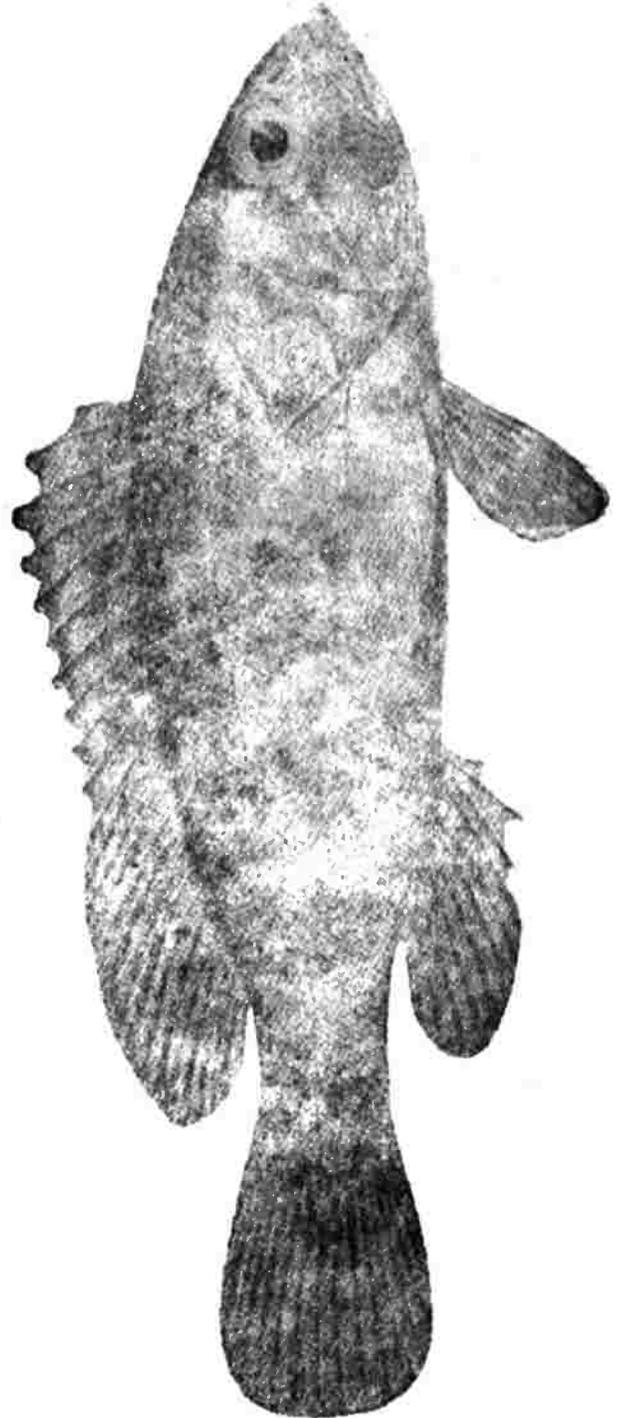
الصرب :

يطلق عليه فى بعض المناطق اسم (حلام) ، ويعتبر من آكلة النباتات والأخشاب ، ويختلف عن الموزة فى أن ارتفاع جسمه يكاد يبلغ نصف طوله .

لونه فضى ، وله من ١٠ الى ١١ خطا عرضيا بلون أصفر ذهبى . وتوجد بقعة سمراء على قاعدة زعنفته الصدرية .



شکل (۱۷)



شکل (۱۶)

عائلة المرجان :

هذا السمك كثير الوجود على الساحل المصرى - مختلف الألوان بين الوردى الفاتح الباهت والوردى الضارب الى الحمرة - ومنه ما له خطوط طولية ذات لون أحمر ضارب الى البنى .

وهو من الأسماك المحبوبة ، الكثيرة الانتشار فى البحر الأبيض المتوسط . وقد يصل طول السمكة الواحدة الى ما يقرب من ٥٠ سنتيمترا .

ومنه السمك المسمى بالقريلة ، وتتميز بنقطة سوداء عند منشأ خطها العرضى (المختص بالأشجار) ومنه أيضا سمك المرمار ولونه رمادى فضى ، وله خطوط رئيسية على طول الجسم ، يتراوح عددها بين ١٠ و ١٢ خطا ذات لون اسمر .

ومنه أيضا صنف ذو لون وردى داكن فى جبهته فوق منطقة الأنف هلال أزرق اللون .

التخصير :

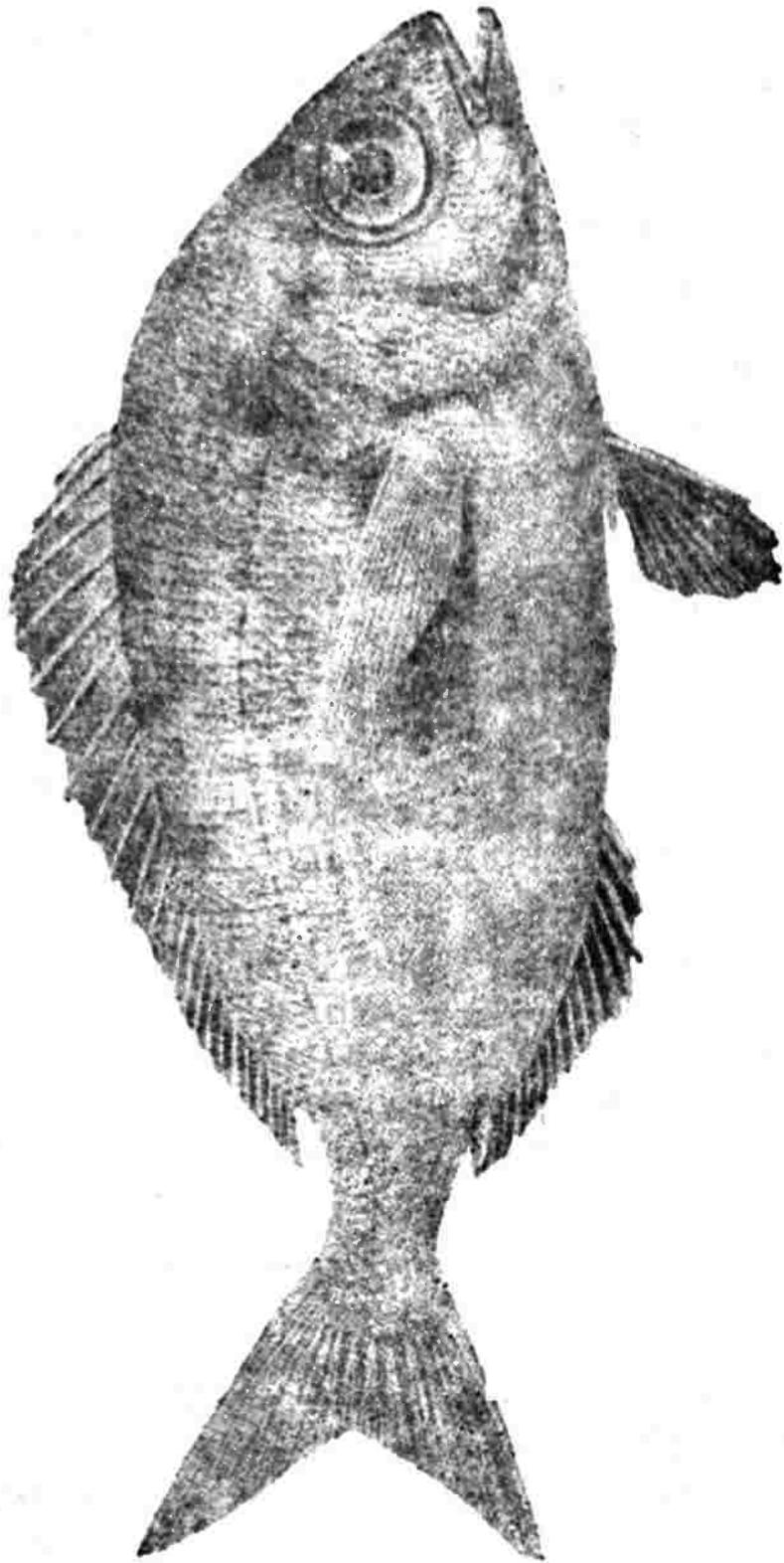
يكثر حول المناطق الصخرية . غير مقبول فى الأكل . ذو شفاه غليظة ولون زاه جميل وهذا اللون الزاهى لا ينحصر سببه فى تأثير الخلايا الملونة فقط ، وانما ينكسر الضوء على قشرته أيضا فيعطيها هذا اللون البهيج .

ويغلب عليه اللون الأزرق والأخضر . وقد يكسو اللون البرتقالى أو الأصفر بعض زعانف الظهر والبطن . وذكره تختص باللون الأصفر والبرتقالى ، مع وجود ٥ أو ٦ خطوط عريضة زرقاء تمتد من بعد العين ، وكذلك نقطة زرقاء واسعة فى الجزء الخلفى للزعنفة الظهرية . أما الأنتى فليس لها مثل هذه الخطوط . وانما تختص بأن لها تحت الأشواك الرخوة لزعنفة الظهر نقطتين سوداوين أو ثلاثا .

وهذا السمك يفرخ صيفا .

البربونى :

جسمه قليل الارتفاع . مكتنز متماسك ، ذو قشرة عريضة ، زعنفتا ظهره قصيرتان . وأولاهما ذات أشواك صلبة له شعرتان تحت الذقن يمكنه رفعهما فى تجويف بين فتحتى الفك الأسفل . أسنانه ضعيفة وتوجد على الفك الأسفل وفى الحنك فقط .



شکل (۱۸)



شکل (۲۰)



شکل (۱۹)

ولونه على العموم أحمر ، ومنه صنف يتحلل بخطوط طولية ذات لون أصفر فاتح .

صيده وفير ، وكان من أحسن الأسماك التي يشتهيها الرومانيون كمادة غذائية ، وكانوا يحملونه الى قاعة الطعام ليتمتعوا بتغيير ألوانه تدريجيا قبل أن يأكلوه .

وهو يفرخ صيفا ، ويتغذى على الجنبرى والقواقع والديدان .

العروسة :

من فصيلة الحضير وشبيهة به ، غير أن بها خطوطا عرضية ذات ألوان مختلفة تغطي لون السمكة الأخضر . ومن الخطوط ما هو أصفر أو أزرق أو أحمر أو وردي أو مزيج من هذه الألوان .

وهو سمك غير شائع الاستعمال .

وقريب منه سمك الببغاء غير أن زعانفه صفراء وبالزعنفين الظهرية والذيلية خطوط متموجة بنفسجية ، وجسمه ذو لون مائل الى الحمرة ، وكل قشوره عليها خط أزرق .

باغة :

يكثر صيفا ، ويكون على أشكال مختلفة . ولكن يوجد على القسم الأفقى من الخط العرضى قشور حادة أو على شكل صفائح يختلف عددها حسب كل نوع . وزعنفة الصدر مجدلية الشكل . لون الجسم من الأعلى اما رمادى أزرق أو أزرق يميل الى الخضرة وجانباه بلون أبيض أما البطن ففضى . وقد يسبق الزعنفة الظهرية بروز قاطع .

الغلغيش :

يمكن التعرف عليه بسهولة لأن زعنفته الظهرية الأولى تتكون من ثلاث أشواك أولها مائلة الى الأمام ، والزعنفة الثانية منخفضة . وذيل ذو شعبتين متباعدين أطرافهما سوداء اللون .

لونه فى المنطقة العليا أخضر ضارب الى السواد . أما البطن ففضى اللون . ويختلط هذان اللونان فى جانبي السمكة فيكونان بلون فضى براق ضارب الى الخضرة الخفيفة .

اسكومير :

من الأسماك التي تسبح قرب سطح الماء ، ويميش على ما به من القشريات و صغار الأحياء . وأثناء تنجج من ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ ألف بيضة . وهذا البيض يفرخ صيفا على نحو ١٤ ميلا من الشاطئ . ومدة افراخ البيض ستة أيام .

ومما يلاحظ أن هذه السمكة تبتعد عن الساحل في الحريف لتضع بيضا وتفرخ . وتمتنع عن الطعام فترة من الوقت في مدة الافراخ ، حتى اذا أتمت رسالتها عادت في الصيف الى الساحل جائعة منهوكة تبحث عن الطعام فيصيدها الصيادون بسهولة .

جسدها مسلوب وعليه قشور صغيرة ، والأشواك الواقعة في نهاية كل من الزعنفتين الظهرية الثانية والشرجية قد تقسمت الى مجموعات متباعدة وعلى جانبي قاعدة الذيل يمتد نتوءان عديما الأشواك في كل جانب من نهاية الجذع .

لون أعلى الرأس أزرق مائل الى السواد ، وعلى الظهر خطوط متموجة زرقاء تتخللها خطوط خضراء . ومن الصدر الى الذيل تمتد منطقة بيضاء ضاربة الى اللون الذهبى .

التونة والكبريت :

تختلف التونة عن الكبريت ، ولحمها أحمر ، وتعتبر من الأسماك النهاية وتؤكل اما طازجة أو محفوظة ، وكان القدماء يصنعون من خياشيمها وامعائها نوعا من الصلصة .

وهي من أسماك البحر الأبيض المتوسط ، ولكن لا يصاد منها شيء في الساحل المصرى لعدم قدرة الصيادين على تتبعها في المجرى المائى . وتصاد بكثرة فى اليونان وايطاليا وبلدان غربى حوض البحر الأبيض . وهي على العموم تصاد بالسناور .

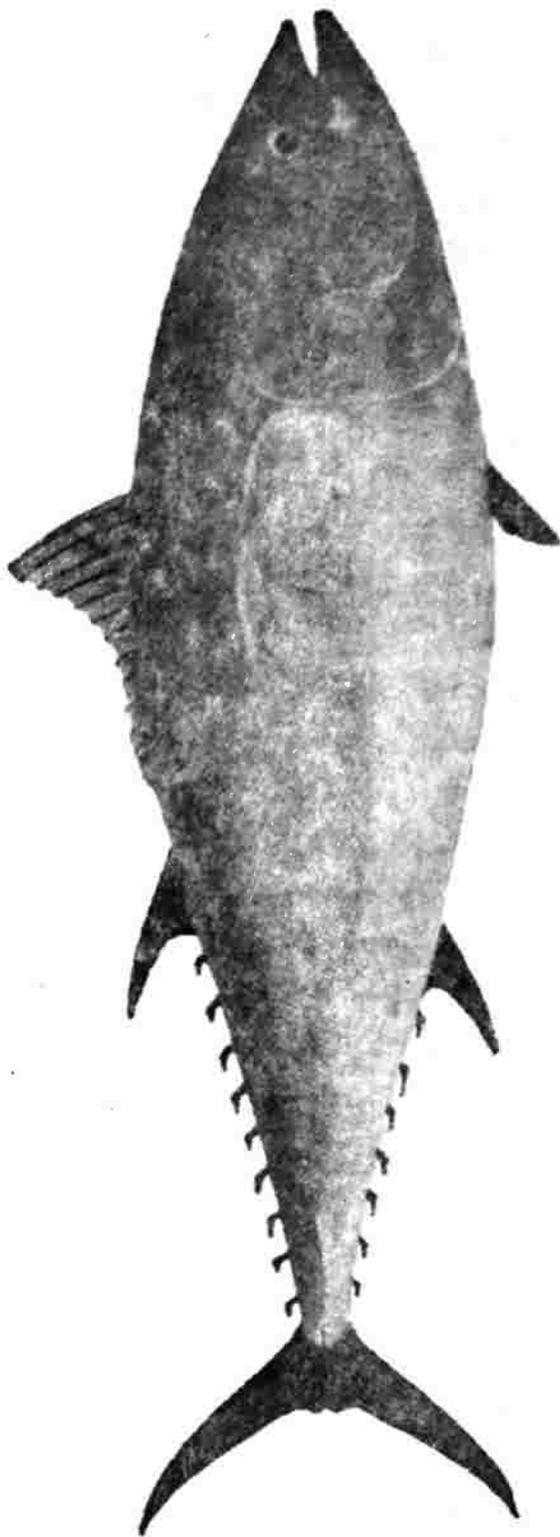
وقد عثر على احدى هذه الأسماك أمام ساحل الاسكندرية منذ أكثر من عشرة أعوام .

البلاميطة :

تسمى التونة الصغيرة ، وتمتاز عن هذا النوع بخطوط على السطح العلوى للجسم ، فهناك خطوط عمودية عريضة تمتد من الأعلى الى ما تحت



شکل (۲۱)



شکل (۲۳)



شکل (۲۲)

الحط العرضى ، كما ان عليها خطوطا عرضية مائلة تمتد من تحت منتصف الجسم الى الظهر .

وهي كمثيلتها التوتة تسبح قرب سطح الماء .
ولون ظهر هذه الأسماك أزرق ، وعدد الخطوط السمراء أو الزرقاء الصاعدة من البطن يبلغ بين ١٢ و ١٦ .

السيوف :

سمك غريب الشكل بجسمه الطويل المضغوط ، ونظرا لشكله الشريطى المذكور سمي بالسيوف .

زعنفاته الظهرية والشرجية تمتدان على طول الجسم ، وبهما أشواك قصيرة جدا ، وهما تتحدان مع الذيل فى طرف مدبب ، ولونه أبيض فضى ، أما شويكاته الظهرية فلونها رصاصى قاتم .

وهو من أسماك المناطق الحارة والمعتدلة ، ويفتقد أن يكون متشوه البحر الأحمر ، ويصل الى ما يقرب من ٤ أقدام طولاً .

العفريت :

غريب المنظر - جسمه مرتفع ونحيف ، والأشواك الأوائل من زعنفته الظهرية ممتدة الى أعلى ، والغشاء الجامع بينها يمتد الى شعيرات . وفمه ضخم قابل للامتداد وله أسنان على عظام الميكة .

لونه رمادى فضى ، تغشاه صفرة ، وعلى كل من الجانبين بقعة سوداء دائرية الشكل .

وهذه السمكة تسمى أيضا باسم القديس بطرس .

السفوليا (سمك موسى) :

عبارة عن قرص بيضاوى مضغوط ، تنتهى زعانفه الظهرية والشرجية قرب أصل الذيل .

من أجود الأسماك البحرية طعاما ، وأغلاها ثمنا . يصطاد منه قليل ، ولا يصاد فى النهار الا قليلا . ولا يكون صيده نهارا الا اذا كان الماء مضطربا ممكرا . وهو يستقل حاستى الشم واللمس فى البحث عن غذائه مستغنيا عن البصر .



شکل (۳۴)

ابو كرش :

من الأسماك التي توجد على الشاطئ ، وتأوى الى الصخور ، بينها وعليها ، بعد انحسار الماء عنها ، ويأخذ لون الصخر الذي يسكن في جواره .

ويكثر صيده صيفا ، وليس له قيمة غذائية كبيرة

ومن مميزاته العجيبة اتحاد زعنفتي البطن وتكوينهما ما يشبه (كأس الهواء) يمكنه أن يفرغ الماء الذي يكون بين جسمه والجزء الصلب الذي يرغب الالتصاق به . ولذلك أطلق عليه اسم (أبو كرش) .

سمك الاسكورينا :

من الأسماك المفترسة . تسكن على القاع في المناطق الصخرية وتتخذ لون الصخور المائية مشربا بلون قاتم من البني أو الأحمر ، لها زوائد هديبية تستخدمها في الاختفاء عن الأنظار ، كما تستعين بها كوسيلة اقتناص الصيد .

ورءوس هذه الأسماك بها أشواك ، وعيونها واسعة ، ولها أسنان صغيرة كأنها المخمل في الفكين والحنك وعظم الميكة .

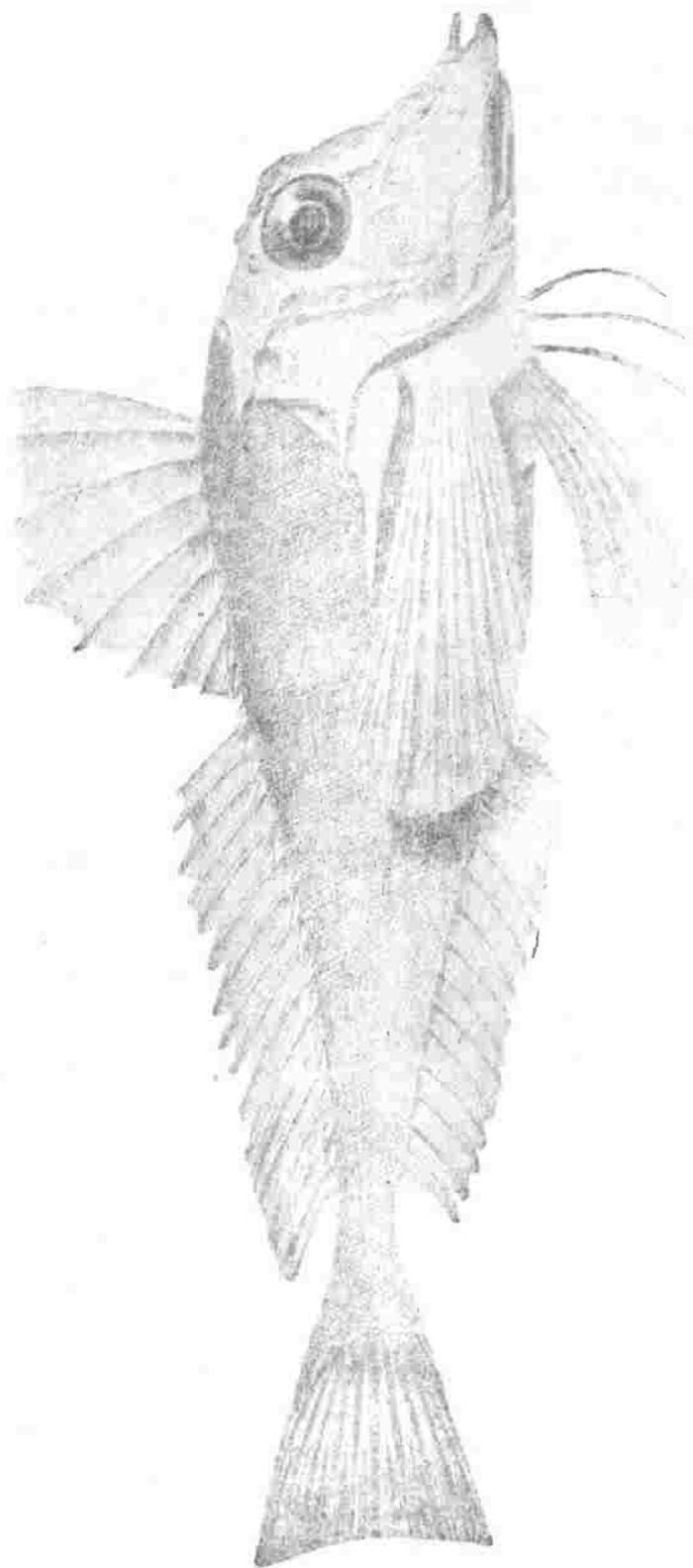
وهي من الأسماك السامة . لها أشواك ذات غدود مسممة تشبه ابرة الحقنة . ويخشاها الصيادون . وشكلها اجمالا بشع .

وفي مرسيليا يصنع من نوع من هذه الأسماك حساء السمك .

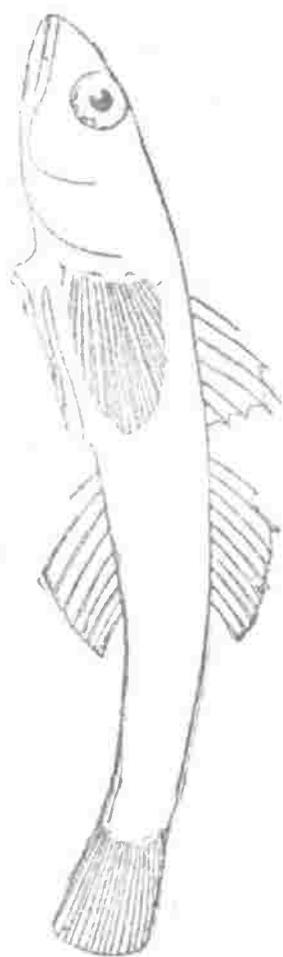
الفراخ :

تمتاز بطول زعنفتها الصدرية . ولونها يختلف باختلاف أفرادها ، فمنها ذات اللون الأحمر أو المزوج بالأصفر . ومنها ذات اللون البني الحفيف أو الرمادي ذي البقع البيضاء . والنوع الرمادي له نتوءات شوكية على خطى الجنب .

وتنقسم حوصلتها الهوائية الى ثلاثة أقسام أكبرها الأوسط ، وهذه الأقسام متصلة فيما بينها ، ويوجد غشاء بنصف القسم الأوسط وفي وسط الغشاء فتحة . فإذا ما خرجت السمكة من الماء ، انضغط الهواء ومر في هذه الفتحة ، وأحدث صوتا مسموعا .



شکل (۲۶)



شکل (۲۵)

وبالزعنفة الصدرية لهذه السمكة ثلاث أشواك منفصلة تستعملها كحاسة استشعار . كما تستخدمها في السير فوق القاع كأنها أرجل .
وهذا النوع من السمك يكثر على مقربة من الساحل بالمناطق الحارة والمعتدلة ، ويفتات من محتويات القاع . ويفرخ في أوائل الصيف .
ويصل طوله من ١٠ الى ١٦ سنتيمترا .

سمك البلاما :

هذه الاسماك تتميز بأن فمها يصعد مائلا الى أعلى ، وعينيها في الجزء العلوى من الرأس ، وبأولى زعنفتي الظهر خمس أشواك ، وبالثانية من ٢١ الى ٢٤ شوكة ، وأشواك الزعنفتين مجوفة ، كما أن لها على غطاء الحياشيم شوكة مجوفة من الطرفين أيضا .

وعلى طول هذه التجاويف وعند قاعدة الأشواك تمتد غدد سامة تكسو أغشيتها الشوكية حتى نهايتها المدببة .

وهذا السمك يقطن على مبعده من الشاطئ في الأماكن الرملية التي يستطيع أن يخفى جسمه فيها ، فيدفن نفسه في الرمل ولا يظهر منه الا اطراف أشواك الزعنفة الظهرية والجزء العلوى من الرأس بالعينين والفم .

فاذا ما ضغطت عليها قدم الصياد أثناء سيره مثلا ، نفذت أطراف الأشواك السامة داخل جلده ويسرى السم من الغدد الى الدم عن طريق التجويفات التي ذكرناها . ولذلك يتحاشاها الصياد فلا يمسكها بيده قبل التأكد من موتها .

وهي تفرخ صيفا . ولونها رمادى صدئى أو مائل الى الاصفرار ، بطيف أزرق ذى بقع مائلة الى اللون البنى في الجزء العلوى من الجسم . وبالجزء الأسفل خطوط صفراء .

ابو قرواح :

سمكة صغيرة الحجم لها زوائد فوق تجويف الحدقة العينية وتفضل سكنى المناطق الصخرية . ولون بويضاتها يرتقى ضارب الى الحمرة . لحمها ناعم غير مستحب وليست لها أية قيمة اقتصادية . ومنها اصناف متباينة ومختلفة الألوان .

الخنزير :

يوجد بالقرب من الساحل في المياه الدافئة والمناطق الحارة . ويسكن الصخور والشعوب المرجانية . وهو ضعيف السباحة ولذلك كثيرا ما يحمله التيار أو المد والجزر الى مناطق بعيدة .

لونه رمادي أو بني تغشاه صفرة وزرقة ، وقد توجد على زعانفه نقط زرقاء أو صفراء أو سوداء .

جسمه بيضاوي الشكل مضغوط من الجانبين . خشن الملمس وزعنفته الظهرية تتكون من أشواك قليلة ، أولاها قوية مبردية الشكل والثانية أصغر من الأولى ولها تجويف خلفي تستقر فيه مع الشوكة الأولى بحيث يمكن تحريك هاتين الشوكتين على التوالي .

الصنوق :

جسم هذه السمكة داخل غلاف غليظ مكون من صفائح عظمية ملتصقة تكون شكلا هرميا قاعدته البطن ، وهذا الغلاف بمثابة درع للسمكة وبه منافذ تظهر منها قاعدة الذيل والزعانف ، كما أن عينيها خارج هذا الدرع في أعلى الرأس ومغطيتان بالجلد .

- وزعنفتها الظهرية تقع فوق فتحة الشرج - وذيلها في شكل دائري .
- وزعانف الذيل هي أقوى الزعانف تكوينا .
- لون هذه السمكة رصاصي قاتم أو رصاصي ضارب الى الصفرة .
- تحليه نقط بيضاء .

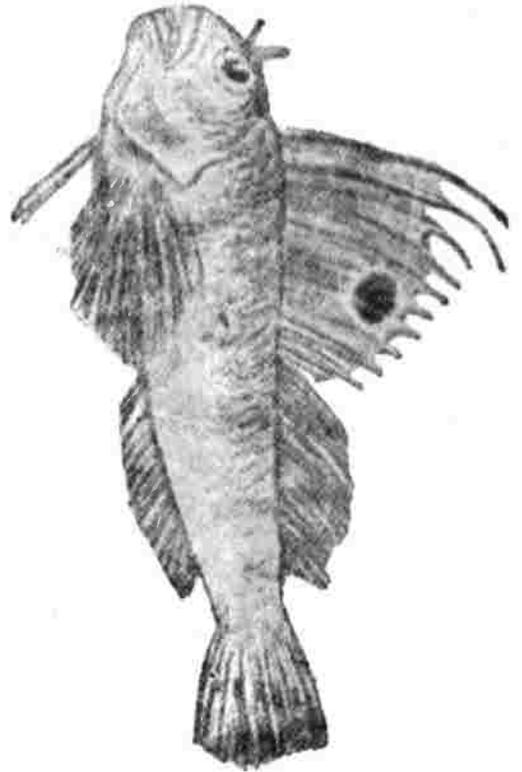
قملة الدرفيل :

ذات رأس مضغوط ، جسمها تكسوه شويكات صغيرة .

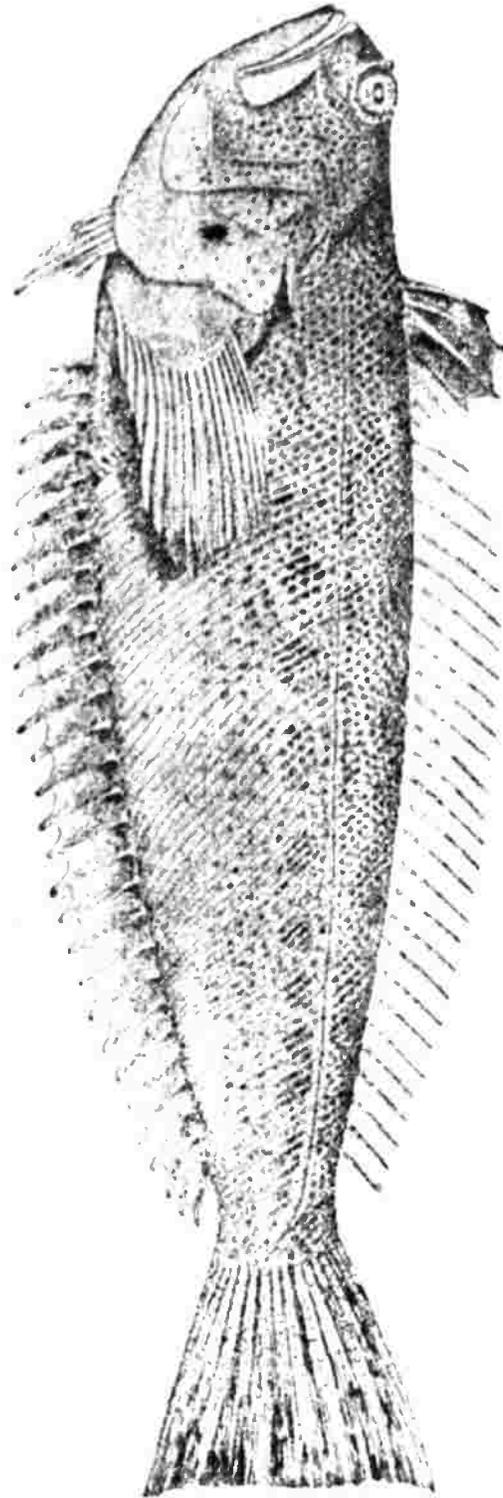
والغريب في هذه السمكة أن زعنفتها الظهرية الأولى قد تحورت حتى أصبحت تكسو التسم العلوي من الرأس مع العنق . وأشواك هذه الزعنفة مكونة من جزئين كل منهما يمكن أن ينثنى يمنا ويسرة ، والقرص ذو حافة غشائية يمكن للسمكة أن تلتصق بأي سطح منبسط ، مثل جلد القرش ، أو قاع سفينة وبذلك تنتقل مسافات بعيدة .



شکل (۲۸)



شکل (۲۷)



شکل (۲۹)



شکل (۳۰)